

(١) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه مدارسة لمعنى و هو طرفة بن العبد ابن سفيان البكري الوائلي يقال ان اسمه عمرو وسمي طرفتي بيت قاله - 00:00:00

وهو قوله لا تعجل بالبكاء ليوم مضطربا. ولا اميريكما بالدار اذ وقف. قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء وكانت الرفة في بيت وعدد كثير وكان شاعرا جريئا حتى سبب له ذلك - 00:00:20

قتلها عمرو ابن هند الملك وهو في حدود العشرين من عمره. فصار يقال له ابن العشرين. وقيل انه قتل الا وهو ابن ست وعشرين سنة وقد ذكرت هذا اخته خرقن في رثائه فقالت عدتنا له ست وعشرين حجة - 00:00:40

فلما توفاه استوى سيدا ضخما فجئنا به لما رجعوا اياه على خير حال لا ولیدا ولا قحاما ايها الاشياء الهرما ولسبب قتله من قبل الملك حكايات متعددة اشهرها انه يا ملك الحيرة عمرو بن هند واخاه قابوسا بابيات. منها قوله فليت لنا مكان الملك لامر. رغوثا - 00:01:00

حول قبتنا تحور. يقول ليت لنا بداره شاة نحلبها. في ابيات مضى فيها الى ان قال لعمرك ان ان قابوس ابن هند ليخلط ملكه نوك كثير. فاضمرها في نفسه عمرو ابن هند. فلما وفده عليه - 00:01:30

مع خاله المتلمس كتب لها كتابين الى عامده على البحرين. يأمره بقتلهم. واوههمهما انه كتب لهم بصلة و معروف. وكانت العرب اذ ذاك امة امية لا تقرأ. فارتاد المتنم فارتاد المتنم - 00:01:50

ورأى كتابه لبعض الالمان بالحيرة ليقرأه له. فإذا فيه باسمك اللهم من امر لهند هي المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفعه حيا. فالقى الصحيفة من اهل - 00:02:10

سيرة وفر من فوره الى الشام. والى هذا اشار في الشمقطية بقوله و فعل بمن ترتاد منه مثل فعل المتلمس الليبيب القى الصحيفة بنهر حيرة وقال يا ابن هند ارعد وابرق. ونصح طرفة وقال له تأمل والله - 00:02:30

والله ان الذي في كتابك لمثل الذي في كتابي. فقال طرفة لان اجترأ عليك ما كان ليجترأ علي وابي ان يتبعه. وقال في ذلك المتنم ولقد نصحت له فرد نصحيتي وجرت له بعد السعادة ان حسوا - 00:02:50

وكان في ذلك ذهاب نفسي طرفة. فإنه عندما وصل اخباره صاحب البحرين بمضمون الكتاب. وقال له انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم. وقد امرت بقتلك فاذهب اذا خرجت من عندي. انجو بنفسك قبل ان يطلع عليك الناس - 00:03:10

اطلع عليك الناس فلا بد من قتلك. فقال بل امرك بالاحسان الي. حتى اطلع عليه الناس فلم يكن من قتله فقتل. فكان من قتله شعره. وهو على قصر عمره. من اشعر - 00:03:30

شعراء حتى ادرج في اصحاب الدواوين منهم. نعم تفضل شيخ نسمع الابيات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيء والديه وما ياشيخ والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد لخولة اطلاق ببرقة ذهبي تلوح باقي الوشم في ظاهري - 00:03:50

وقوفا بها صحيبي عليه مضيائهم يقولون لا تهلك اسا وتجلري كان حدود المالكية غزوة خلايا سفين بالنخل عدوية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهدى. يشق حبابا ماء حيزومها بها - 00:04:20

كما قسم التربة المفائل احسنتم بارك الله فيك. احسنتم. قال طرفة لخونك اطلاق ببرقة فهم تلوح باقي الوشم في ظاهر اليد لخولة.

خولة علم على امرأة من كلب. وقد تكون امرأة غير معينة - 00:04:40

فيكون قد جرى على سائر العرب في الجاهلية يذكر الشاعر امرأة غير معينة بضمير الغائبة او باسم لا مسمى له كسعادة وداعت وهند ويكون ذلك في مطلع القصيدة تمهيدا للموضوع الرئيسي الذي نظم في القصير - 00:05:00

من اجله ومراد الشاعر بهذا الغزل الاستثناء بسنة الشعرا في مطارع قصائدتهم. ومن ذلك ما وقع من تغزلك ابن زهير رضي الله عنه في مطلع قصيده بات سعاد. فإنه لم يرد باسم امرأة معينة وقد اشار الى ذلك الحافظ البيهقي في سنته - 00:05:20

من حيث قال باب من سبب فلم يسم احدا. اي معينا. ثم ساق قصيدة كعب رضي الله عنه بات سعاد. وهذا كثير كثير عند الشعراء وقد قال مالك بن زغبة الباهلي وما كان طبي حبها غير انه تقام بسلمي للقوافي صدورها - 00:05:40

يقول ليس حبها بامری الذي عمدت له. غير انه تقام بسلماء القوافي صدورها. قد يفتعل الشاعر اسماء موجودين فيستعين بها في القافية وحسن البيت. والبدء بالتشبيب سواء كان بمعينة او بغير معينة - 00:06:00

معدود عند البلاغيين من حسن الابتداء. قال السيوطي واعن بتشبيب يجيء في الكلام قبل الشروع ما يمهد المرام لخولة اطلاق الاطلال دمع طلل. وما له شخص من اثار الديار. يجمع على طول واطلال. طيب ما - 00:06:20

الا شخص له من اثار الديار ماذا يسمى ؟ الرسم احسنت يسمى الرسم. كما قال ابو القيس لم يعف رسماها. وهل درس من دارس معود ببرقة فهمد. البوقة موضع الذي جمع رمل وحجارة وطينا. وبرقة فهمد موضع بعبيه - 00:06:40

تلوح تلمع وتظهر. من لاح بمعنى لمع كالاح. قال الشاعر لقد الح سهيل بعد كما هجعوا بأنه علم في رأسه نار. كباقي اثر الوشم. الوشم غرز بابرة يحشى كحلا او نيلجا او نورا في ظاهر الجسد. قال في ظاهر اليدي اي في ظهرها. وورد في الحديث - 00:07:00

الى ان الواشمات والمستوشمات في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات. وفيه قوله ما لي لا لعن من لعن الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله يقول طرفه ان اثار الديار خولة ببرقة فاهمد لا

نزال ظاهرة كظهور بقايا - 00:07:30

اسمي في ظاهر اليدين وفي رواية للنباري والنحاس في الشطر الثاني ضلت بها ابكي وابكي الى الغد لخولة اطلاق بورقة تهمدي ضلت بها ابكي وابكي الى الغد يعني بقيت ابكي بها بكاء - 00:07:50

مستمرا الى الصباح. وهذه الرواية سالمه من عيب القافية يسمى الايطاء وهو اعادة كلمة القافية بلفظها ومعناها قبل سبعة ابيات. اه لانه سيأتي في البيت الخامس قوله يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التربة المفاي باليد. باليد وهنا في البيت الاول قال في ظاهر - 00:08:10

تكرار كلمة القافية بلفظها ومعناها قبل سبعة ابيات معيب عندهم يسمونه الايطاء مجدد العوافي في عيوب القافية. وعودها اي القافية. لفظا ومعنى جاء وهو الذي يدعونه وكلما بعد فالقبح يقل. وبعدهم ما بعد سبعة قبل. ما بعده. سبعة ابيات - 00:08:40 فانا هذه الرواية ضلت بها ابكي وابكي الى الغد. هذه الرواية سالمه من عيب الايطاء وقال بعضهم ان طرفة اكبر من هذه القواعد المتأخرة فلا يحاكم اليها. وقوفا بها صحبى علي مطيم - 00:09:10

يقولون لا تهلك اسو وتجلي. هذا البيت سبق نظيره عند امرئ القيس. والفرق في الكلمة الاخيرة فحسب عند ملة القيس وقوفا بها صحبى علي وطيمهم يقولون لا تهلك اسن وماذا - 00:09:30

وتجملني. وتجملي احسنت. هنا عند طرفة وتجلي. وايضا فرق اخر في معالي الضمير في قوله بها. وقوفا بها هنا يعلق لطرفه معاد الضمير هو الاطلال. وبعض البلاغيين مثل بهذا للسرقة - 00:09:50

وهو عندهم من النسخ الذي هو من اقسام السرقات الظاهرة. عند البلاغيين قسم من اقسام السرقات الظاهرة يسمونه نسخ فجعلوا هذا منه. لكن قال بهاء السبكي في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح. كنت وفي تسمية - 00:10:10 سرقة النظر فان الظاهر ان هذا من تطابق الخواطر والتوارد يعني انه قد يقع الخاطر على الخاطر كما قد يقع الحافر على الحافل. وقوفا الوقوف دمع واقف. ومنصوب على الحال. بها صحبى علي مطيم - 00:10:30

اسم جمع مطية دماء امتطى سبان الله يسبح ربه اي يركب وهو مفعول به من قوله وقوفا لانها بمعنى حابسين. طيب لو كانت وقوفا بمعنى منتصبين وقائمين لو كانت وقوفا بمعنى قائمين. ما المانع؟ من ان تكون مطيههم مفعولا به لوقوف - 00:10:50 - حينئذ ستكون فعلا لازم احسنت بارك الله فيك نقدر له فعلا محدودا. احسنت صحيح. بارك الله احسنت اذا كانت وقوفا جمع واقف بمعنى انه منتصب قائما فهذا لا ينصلب مفهوما اصلا لانه فعل لازم فتكون - 00:11:20 -

مطية مفعولا لفعل محدود. احسنت. يقولون لا تهلك اسى وتجلدي. لا تهلك اي لا تمت في القرآن احسنت ليهديك من هلك عن بيته. لا تهلك اسا اي فزنا ايه من اجل الحزن ومنه في القرآن - 00:11:50 - اسألهم الكافرين. احسنت. كيف اثر على احسنت. لكي لا تأسوا ايضا. وتجلدي تصر تكلف الجلد. تفاعل من معانيها التكلف يقال تشجع اذا تكلف الشجاعة وتصر اذا تكلف الصبر تعلم تحلم كذلك - 00:12:20 -

يقول ان اصحابه يغدرونه ويذمونه ويقولون لا تمت من الحزن وتتحمل بالصبر. كان حلوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من بدبي. كان حرف ناسخ معناه التشبيه المؤكد بانه مؤلف من - 00:12:40 - أخي وان ناوي تكافؤ التشبيه وان للتأكيد اذا كانني تشبيهه مؤكد. لأن حدود الحدود جمع حد كبير من مراكب النساء المالكية المنسوبة الىبني مالك قبيلة من كلب غدوة بالواو والياء - 00:13:00 -

اي بكرة صباها خلايا الخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة. او التي تسير بغير ملاح. او التي يتبعها زورق والزورق السفيان الصغيرة. سفين السفين واسم جنس سفينة. بالنواصف. النواصف جمع ناصفة - 00:13:20 - بمجرى الماء من اسفل الجبل الى الوادي. مندي مندي بدن هنا واد بعينه. يقال دد كيد وددا كعدا يقال كعضا وددا كبدن ثلاثهن للهو واللعب ويروى في الحديث لست مند ولد مني بشيء. لست مند ورددوا مني بشيء. اخرجه البخاري في - 00:13:40 - المفرد من حديث انس رضي الله عنه وهو حديث ضعيف. ومنه قول الحريري في مقاماته بكل فن وبكل مقصد بالجد الاجدى والا بالدبي اي بالجد او باللعب. وقد قال الشيخ محمد - 00:14:20 -

والعدود الشنقطي رحمة الله في رثاء بعض العلماء قال هو المرء والحق عليه مضيع. وليس يرى حقا على الناس يعهد. فكم قاد ندبا للمعالى مطاوعا قشيبة للعلا وهو امرض. وكم صام يوم الصيف والرهط مفتر واحيا ظلام الليل والقوم هجوا. وكم - 00:14:40 - فكفا عن مثال بشبهة وكم زم انفا والمعاصي سجدوا وكم صان وجها والوجوه مزالة ورد اتباعا والفرائص ترعد. قال وعاش بجد ليله ونهاره. فما كان يوما من ددلا ولا ددن. فما كان يوما من ددن - 00:15:10 -

لا ولا دوي يعني ما كان من اللعب واللهو. اذا قيل اي الناس احمد سيرة واقوم قيلا قيل احمد واحمد. يعني قيل احمد الذي يكفيه احمد الناس سيرة واقوم قيلا او قيل احمد واحمد يعني اجاب هذا وقال احمد وهذا - 00:15:30 - قال احمد وهذا قال احمد يعني اجاب الناس كلهم وقالوا احمد يحتمل البيت المعينين. طبعا هذه الابيات هي مثال ليست مما يحتاج به على كلمة دب كلما ذكرت لحسنها كما قال المتنبي وانما لذة ذكرناها. يقول اه - 00:15:50 -

يشبه يشبه طرفة في هذا البيت الابل وعليه الهوادج في صباح فراها يشبهها بالسفن العظام. لأن حدود المالكية غدوة. خلايا سفين بالنواصف من دمه. طبعا ليس معنى ان السفينة توجد في هذه الاودية فان السفينة لا توجد الا في البحار. ان السفينة لا تدري عن اليأس. لكن يشبهها بها يشبه مراكب - 00:16:10 -

النساء الهوادج السفن العظام. ادولية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدى دولية منسوبة الى عدوة. قرية او قبيلة من اهل البحرين. وهذا الوزن مهم في كلام العرب لا يوجد منه الا عدو لا وقهوبا. وكلاهما علم على مكان. او من سفين ابن يامن - 00:16:40 -

ان هو رجل مع الدولة المذكورة. وهو ملاح او تاجر. وقيل انه من هجر. يجور بها الملاح يجور يمين عن الطريق الجور الميل والجائز المائل. ومنه في القرآن وعلى الله قصد السبيل احسنت ومنها جائز يدور بها الملاح المعالج - 00:17:10 - للسفينة في سيرها طورا وقتا او مرة ويهتدى يمضي لقصد الصحيح. يشبه مراكب النساء وهي تسير في هذه الاودية عظيمة من

سفن عدولة او من سفين ابن يامن تارة يميل بها ملاحها عن القصد وتارتي يهتدى يشق - 00:17:40
وحباب الماء حيزومها بها كما قسم التربة المفایل باليد. يشق يفرق حباب الماء. الحباب اسمه جنس في حبابة بموجة الماء وطريقه ان
00:18:00 يفرقوا موج الماء وطرقه. حيزومها الحيزوم كالحرزيم الصدر. الصدر -
يقال له الحيزوم ويقال له الحزين. يشق حب الماء حيزومها بها كما قسم التربة. الترب والتراب والترباء التورب والتيراب والتراب
كلها بمعنى. قال صلى الله عليه وسلم وجعلت وجعلت تربتها لنا طهورا - 00:18:20
كما قسمت تربة المفاین اي اللاعب بالفئات والمفایلة. وهي ان يخبا شيء في التراب ويسأل عنه اهو في هذا المحل؟ او في هذا؟ يعني
حفنة من تراب يدس شيء في طرفاها. ثم - 00:18:40
يسأل هل هي في هذا الطرف منها؟ او في الطرف الآخر؟ فهذا الملاح يشق طرق الماء كما يشق المفاعل التراب بيده ويشقه بيده
ويقول هي على اليدين او على اليسار فان اصاب المسؤول موضع ظفر والا قيل له - 00:19:00
رأيك فرأيك اي اخطأ؟ وهي لعبة تلعبها الصبيان كما قسم التربة المفایل باليد. يقول ان السفن المذكورة التي شبهت بها مراكب النساء
سفن عظيمة. فهي تبحر في الماء يشق صدرها شقا - 00:19:20
امل المفاعل الذي يشق يشق صدرها الماء شقا كعمل الوفاء الذي يجمع التراب ويضع فيه شيئا ثم يشقه نصفين هذا اخره والله تعالى
اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا - 00:19:40
انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00